الجامعة اللبنانية

كلية الإعلام **المدة: ساعة ونصف**

امتحان الدخول ٢٠٢٣-٢٠٢٤

نص كتابي

لما سُئل الأديب المصري عباس محمود العقّاد: "لماذا تقرأ؟"، أجاب: "لأن حياة واحدة لا تكفي". وهو أيضاً من قال: "إن القراءة تضيف إلى عمر صاحبها أعماراً أخرى، هي أعمار الكتّاب والمفكرين والفلاسفة الذين نقرأ لهم". والعقاد كما هو معروف لم يواصل تعليمه الابتدائي، فقد انقطع عن الدراسة في مراحلها الأولية. ومن خلال اجتهاده في تثقيف ذاته، كوّن واحدة من أهم المكتبات الخاصة بشهادات المثقفين والأدباء الذين عاصروه. فإلامَ آلت هذه المكتبة الثرية بشتى المعارف التي حازها العقاد في مسيرة اتسمت بالمطالعة والبحث؟ المعروف أن عباس محمود العقاد رفض بيع مكتبته في حياته رغم العروض المغرية التي تلقاها. ولكن الذي حصل هو أنه بعد وفاته، وقعت مكتبته في يد امرأة تجهل كل شيء عن قيمة هذا الميراث، فرمتها في الشارع مع الكراكيب والمخلفات التي يجب التخلص منها.

قد ينتهي مصير المكتبات الخاصة بعد وفاة أصحابها إلى مأساة. فما أنجزه الأقدمون ببطء وجهود مضنية استمرت لأجيال، قد يضيع في لحظة عبثية، وفي المقابل قد يُحفظ بطريقة لائقة أو أفضل من سابقتها. فالورثة هم غالباً من يحدد مصير المكتبة الخاصة التي حازها والدهم أو جدهم. إننا لن نقوم هنا بحصر مصائر المكتبات الخاصة... ولكننا سنعرض بعض النماذج التي تدل على ما يمكن أن تنتهي إليه هذه الكنوز المعرفية.

إهداؤها إلى مكتبات أكبر: وللمكان في هذا المجال خصوصية تلعب دوراً مؤثراً. فمعظم المكتبات الخاصة ذات الطابع الديني يُهدى إلى المراكز الدينية، وما يتعلق بالتربية والتعليم يُهدى إلى المدارس أو الجامعات، أما المكتبات الخاصة التي تُعنى بالبحوث والمطالعات الثقافية والوثائق والأرشيفات الصحافية فتهدى إلى المراكز الثقافية والمكتبات العامة.

بيعها: إن بيع المكتبات الخاصة يمكنه أن يأخذ واحداً من مسارين: إما بيعها إلى مكتبة كبرى أو مؤسسة مهتمة فعلاً بها، وهذا يحفظ لها الكثير من قيمتها، وإما بيعها إلى صغار التجار الذين يبعثرونها كيفما اتفق والأمر هنا يشكل نهاية محزنة لماضٍ كان مبهجاً. فالرئيس المصري الأسبق اللواء محمد نجيب، جمع مكتبة ضمّت خمسة آلاف مجلد في العلوم العسكرية والسيّاسية والجغرافية .وبعيد وفاته قام ابنه مجدي ببيعها إلى تجار الكتب القديمة بمبلغ ٥٠٠ جنيه مصري فقط!! كما بيعت مكتبة المؤرخ السينمائي أحمد كامل مرسي إلى أحد تجار الكتب القديمة بمبلغ ١٥ ألف جنيه فقط.

السرقة: تعرضت مكتبة طه حسين للسرقة على أيدي تجار الكتب القديمة. ولم يبق منها في دار الكتب ومكتبة مُتحفه سوى سبعة آلاف كتاب، بينما تذكر زوجته السيدة سوزان أن مكتبته كانت تضم نحو ٣٠ ألف كتاب. فالناقص منها إذاً ٢١ ألف كتاب!

الاحتفاظ بها: قرر ورثة الأديب يوسف إدريس الاحتفاظ بالمكتبة التي خلّفها الراحل، لكن من دون تسليمها إلى أية جهة أو مؤسسة ثقافية تُمكن الباحثين من الاستفادة منها. في المقابل أصدرت الحكومة المصرية قراراً في عام ١٩٧٢ بتحويل مكتبة أمير الشعراء أحمد شوقي إلى متحف.

<u>أسئلة حول النص:</u>

١- **ضع/ي عنواناً مناسباً لهذا النص بعد تحديد فكرته الرئيسية**

٢- **يقول النص إن** *"مصير المكتبات الخاصة بعد وفاة أصحابها قد ينتهي إلى مأساة. فما أنجزه الأقدمون ببطء وجهود مضنية استمرت لأجيال، قد يضيع في لحظة عبثية، وفي المقابل قد يُحفظ بطريقة لائقة أو أفضل من سابقتها"* **. ما رأيك في هذا الأمر؟ وفي حال كنت وصياً/ة على مكتبة خاصة، أيّ مصير تختار/ين لها؟ لماذا؟**

٣- **ما هي علاقتك بالكتاب وبالقراءة الورقية أو الالكترونية؟ تحدّث/ي بالتفصيل مقدّماً/ة أمثلة من تجربتك الشخصية.**